Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سياسية أو عسكرية وأن تكون الظروف ظروف حرب كي يحدث الحرب فعلاً، إذ يمكن للمعتوه أن يصيح في الشارع «نعلن الحرب» ولكنه لا يُنشىء شيئاً، (إلا إذا استثنينا خياله هو). وعلى هذا قس سائر الوجوه.

ومن هذا القبيل ما ورد في القرآن:

ـ «وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون» (البقرة/117)

فالخلق مثلاً أو غيره من الأمور كما تصوّره هذه الآية هو حدث أَوْقَعَهُ اللفظ «كن».

ـ «نعلن الحرب» مثل كل ملفوظ تنقسم إلى عدّة عناصر متداخلة متزامنة متعاظلة:

ـ تمثل في ذاتها حدثاً، هو مجرد التلفظ أي عملية النطق بها في ذاتها (تقطيع الأصوات المختلفة التي تكوّنها).

ـ تقيم حكماً ما هو إعلان الحرب

ـ فيها حدث غير لفظي هو قيمتها من حيث هي حدث ـ لفظ: قيام الحرب.

ـ لها أثر ونتيجة: إنجاز بدء الحرب.

تمرينات:

1 ـ ادرس الإنشاء الإيقاعي في النص التالي (انظر ما ورد مسطّراً فيه) وبيّن ما به أمكن المتكلّم إنشاء الأحداث التي ولّدها كلامه:

(. . .) دخل أبو دلامة على المهدي وبين يديه سلمة الوصيف واقفاً. فقال: إني أهديت إليك يا أمير المؤمنين مُهراً ليس لأحد مثله، فإن رأيت أن تُشرّفني بقبوله. فأمره بإدخاله إليه. فخرج، وأدخل إليه دابته التي كانت تحته. فإذا به برذون محطّم أعجف هرم. فقال المهدي: أي شيء هذا؟ ويلك! ألم تزعم أنه مهر؟ فقال له: أوليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائماً تسميه الوصيف وله ثمانون سنة وهو عندك وصيف؟ فإن كان سلمة وصيفاً فهذا مهر فجعل سلمة يشتمه والمهدي يضحك. ثم قال لسلمة: ويلك إن لهذه منه أخوات، وإن أتى بها في محفَل فضَحَك. فقال أبو دلامة: والله لأفضحنّه يا أمير المؤمنين، فليس من مواليك أحد إلا وقد وصلني خيرُه. فإني ما شربت له الماء قط. قال: فقد حكمت عليه أن يشتري نفسَه منك بألفي درهم حتى يتخلّص من يدك. قال: قد فعلت على أن لا يعاود. فقال له: ما ترى؟ قال: أفعل! فلولا أني ما أخذت منه شيئاً قط ما فعلت معه مثل هذه. فمضى سلمة، فحملها إليه.

(الأصبهاني الأغاني 283/10)